

تفسير السمعاني

@ 176 (14) ^ (15) وما هم عنها بغائبين (16) وما أدراك ما يوم الدين (17) ثم ما أدراك ما يوم الدين (18) يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله (19) . .

وقوله : (14) ^ وإن الفجار لفى جحيم) هي النار ، نعوذ بالله منها . .
وفي الحكايات : أن سليمان بن عبد الملك حج ، فلقي أبا حازم سلمة بن دينار فقال : يا أبا حازم ، كيف القدوم على الله ؟ فقال : أما المحسنون فكالغائب يقدم على أهله ، وأما المسيء فكالعبد الآبق يرد إلى سيده ، فبكى سليمان ، ثم قال : ليت شعري نعلم ما حالنا عند الله ؟ فقال أبو حازم : اعرضها على كتاب الله تعالى ، فقال : وعلى أي ذلك أعرض ؟ فقال على قوله تعالى : (14) ^ إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم) قال سليمان : فأين رحمة الله ؟ قال : قريب من المحسنين . .

قوله تعالى : (14) ^ يصلونها يوم الدين) أي : يدخلونها يوم القيامة . .

وقوله : (15) ^ وما هم عنها بغائبين) أي : مبعدين . .

وقوله : (16) ^ وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين) هو على معنى تفخيم الأمر وتعظيمه . .

وقوله : (17) ^ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا) أي : لا تغني نفس عن نفس شيئا . .

ويوم منصوب على الظرف ، وقرئ ' يوم ' بالرفع ، وهو ظاهر . .

وقوله : (18) ^ والأمر يومئذ لله) أي : الأمر يوم القيامة لله ليس لأحد معه أمر ، والله أعلم .